Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورأيت هذا الوجه الرائع ؟

هاتان العينان الحالمتان اللتان يطل منهما عالم عميق الأغوار . . تلك التقاطيع المنسقة . . هذا المعنى المعبر . . تلك « الروح » التى تطل من وراء القسمات ؟

تظن ذلك ضرورة ؟ وما الضرورة ؟

أليست كل العمليات « البيولوجية » من طعام وشراب وتنفس تتم فى أقبح وجه وأجمل وجه على السواء ؟

بل . . نداء الجنس ذاته . ألا يتحقق فى كل أنثى وكل ذكر بصرف النظر عن ذلك الجمال ؟

كلا . إنه ليس « ضرورة » . . وإنما هو « جمال » .

هو « إحسان » فى الأداء لا مجرد الأداء !

تلك فطرة الحياة كما خلقها الله . . فطرة « الطبيعة » .

والإسلام دين الفطرة . .

يلتقى مع ناموس الحياة الأكبر . لأنه منزل من عند الله خالق الحياة ، وخالق الفطرة التى يسير عليها الكون والحياة .

لذلك لا يكتفى الإسلام من الإنسان بمجرد أداء الضرورة . لأنه حينئذ يكون متخلفاً عن الحياة ، ناشزاً عن فطرتها ، متأخراً إلى الوراء .

وهو الحياة فى أعلى آفاقها ـ يريد أن يكون الإنسان واصلاً إلى الحياة ، منسجماً معها ، مساوقاً لها ، ملتقياً معها فى كل اتجاه .

لذلك يعمد إلى تهذيب النفوس . يدخل فى أعماقها ، ويسكن فى أطوائها ، ويوجهها من باطنها . يوجهها إلى الجمال . إلى الإحسان . الإحسان فى كل